

تاج العروس من جواهر القاموس

فانه قال معنى سفه نفسه اهلك نفسه وأوبقها وهذا غير خارج من مذهب يونس واهل التأويل وقال بعض النحويين في قوله .

تعالى الا من سفه نفسه اي في نفسه اي صار - فيها الا أن في حذفت كما حذفت حروف الجر في غير موضع وقال الزجاج القول الجيد عندي في هذا ان سفه في موضع جهل والمعنى وا[] اعلم الا من جهل نفسه اي لم يفكر في نفسه فوضع سفه في موضع جهل وعدى كما عدى قال الازهري ومما يقوي قول الزجاج الحديث ان الكبر ان تسفه الحق وتغبط الناس فجعل سفه واقعا معناه ان تجهل الحق فلا تراه حقا ويقال سفه فلان رأيته إذا جهله وكان رأيته مضطرا بالاستقامة له وفي الحديث انما البغي من سفه الحق اي من جهله وقيل من جهل نفسه وفي الكلام محذوف تقديره انما البغي فعل من سفه الحق ورواه الزمخشري من سفه الحق على انه اسم مضاف الى الحق قال وفيه وجهان احدهما ان يكون على حذف الجار وايصال الفعل كأن الاصل سفه على الحق والثاني ان يضمن معنى فعل متعدد كجهل والمعنى الاستخفاف بالحق وان لا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة (و) من المجاز سفهت (الطعنة) سفها (أسرع منها الدم وجف) كما في الاساس (و) من المجاز سفه (الشراب) سفها إذا (اكثرهم منه فلم يرو) وحكى اللحياني سفه الماء شربه بغير رفق (وسفه كفرح وكرم علينا) الاولى ان يقول سفه علينا كفرح وكرم (جهل كتسافه فهو سفيه ج سفهاء وسفاه) بالكسر (وهي سفيهة ج سفهات وسفائه وسفه) كسكر (وسفاه) بالكسر وقوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما قال اللحياني بلغنا انهم النساء والصبيان الصغار لانهم جهال بموضع النفقة قال وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال النساء أسفه السفهاء وقال الازهري سميت المرأة سفيهة لضعف عقلها ولانها لا تحسن سياسة مالها وكذلك الاولاد ما لم يؤنس رشدهم وقوله تعالى فان كان الذي عليه الحق سفيها أو ضعيفا السفيه الخفيف العقل وقال مجاهد السفيه الجاهل والضعيف الاحمق قال ابن عرفة الجاهل هنا هو الجاهل بالاحكام لا يحسن الاملاء ولا يدري كيف هو ولو كان جاهلا في احواله كلها ما جاز له ان يداين وقال ابن سيده معناه ان كان جاهلا أو صغيرا وقال اللحياني السفيه الجاهل بالاملاء قال ابن سيده وهذا خطأ لانه قد قال بعد هذا أو لا يستطيع ان يمل هو وقال الراغب هذا هو السفه الديوي واما السفه الاخروي فكقوله تعالى وانه كان يقول سفيها على [] شططا فهذا هو السفه في الدين (وسفهه تسفيها جعله سفيها كفهه كعلمه) عن الاخفش ويونس وعليه خرج سفه نفسه كما تقدم (أو) سفهه تسفيها (نسبة إليه) اي الى السفه نقله الجوهري (وتسفهه عن ماله) إذا (خدعه عنه) نقله

الجوهري (و) تسفحت (الريح الغصون أمالتها) أو مالت بها أو استخفتها فحركاتها وانشد الجوهري لذي الرمة جرّين كما اهتزت رماح تسفت * أعاليها من الرياح النواسم (وسافهه) مسافهه (شاتمه ومنه المثل سفيه لم يجد مسافها) نقله الجوهري (و) سافه (الدن) أو الوطب (فاعده فشرب منه ساعة بعد ساعة) نقله الجوهري (و) من المجاز سافه (الشراب) إذا (أسرف فيه فشربه جزافا) قال الشماخ فبت كأني سافهت صرفا * معتقة حمياها تدور وقال اللحياني سافهت الماء شربته بغير رفق وفي الأساس شربته جزافا بلا تقدير (كسفهه كفرح) وهذا قد تقدم قريبا فهو تكرار (و) من المجاز سافهت (الناقة الطريق) إذا (لازمته بسير شديد) وفي الأساس إذا أقبلت على الطريق بشدة سير وقال غيره إذا خفت في سيرها قال الشاعر احد ومطيات وقوما نعسا * مسافهات معملا موعسا أراد بالمعمل الموعس الطريق الموطوء (وسفحت كفرحت ومنعت شغلت أو تشغلت) كذا في النسخ والصواب شغلت أو شغلت (و) سفحت (نصيبي) كفرحت (نسيته) عن ثعلب (و) من المجاز (ثوب سفيه) أي (لهله) ردئ النسيج كما يقال (سخيّف و) ومن المجاز (زمام سفيه مضطرب) وذلك لمرح الناقة ومنارعتها إياه وانشد الجوهري لذي الرمة يصف سيفا وأبيض موشى القميص نصبتة * على ظهر مقلات سفيه زمامها (وواد مسفه كمكرم مملوء) كانه جاز الحد فسفه فمسفه على هذا متوهم من باب اسفهته وجدته سفيها وهو مجاز قال ابن الرقاع فما به بطن وادغب تضحته * وان تراغب الا مسفه ثق (و) من المجاز (ناقة سفيهة الزمام) إذا كانت خفيفة السير (و) من المجاز (طعام مسفهة) ومسفهة إذا كان (يبعث على كثرة شرب الماء) وقال ابن الاعرابي إذا كان يسقى الماء كثيرا (وسفه صاحبه كنصر غلبه في المسافهة) يقال سافهه فسفهه (و) من المجاز (تسفحت الرياح الغصون) إذا (فياتها) وهذا قد مر قريبا فهو تكرار * ومما يستدرك عليه السافه الاحمق عن ابن الاعرابي وسفه الجهل حلمه أطاشه وأخفه قال ولا تسفه عند الورود عطشتها * احلامنا وشريب السوء يضطرم وقد سفحت احلامهم وسفه نفسه خسرهما جهلا وأسفهته وجدته سفيها وتسفحت الرياح اضطربت قال ابن بري أما قول خلف بن اسحق البهراني بعثنا النواعج تحت الرجال * تسافه اشداقها في اللجم .

فانه اراد انها تترامى بلغامها يمنة ويسرة كقول الجرمي تسافه اشداقها باللغام *

فتكسو ذفاريها والجنوبا